العلاقة بين أساليب التفكير" لستيرنبرج " وعملية حلّ المشكلات لدى تلاميذ السنة الرّابعة من التعليم المتوسّط بالجزائر

أ/ شريف غنية
(جامعة البليدة)

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير لستيرنبرج وعملية حلّ المشكلات (زمنِ حل المشكل وفضاء المشكل) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. وقد قمنا بتطبيق مقياس أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر (1992) النسخة القصيرة ، تعريب السيد أبو هاشم، وكذا تمرير مشكل برج هانوي على عيّنة متكونة من (100) تلميذا وتلميذة من مستوى السنة الرابعة متوسط. وأظهرت النتائج ما يلي :

1- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب التفكير لستيرنبرج وعملية حلّ المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

2- أنَّ أسلوبيّ التفكير الأكثر تفضيلا لدى عينة تلاميذ السنة الرابعة متوسّط هما أسلوبا التفكير التشريعي و التفكير الخارجي.

3- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أساليب التفكير لستيرنبرج لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، باستثناء وجود فروق دالة في الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير لستيرنبرج، حلّ المشكلات، تلاميذ السنة الرابعة متوسط، التعليم الجزائري.

***Résumé* :**

L'étude actuelle a pour objectif de faire connaissance sur la nature de la relation qui existe entre les styles de pensées de Sternberg et l'opération de résolution des problèmes (temps imparti à la solution du problème, l'espace du problème) chez un échantillon des élèves de 4 AM de l'enseignement.

Et sur ce, on a appliqué la mesure des styles de pensées de Sternberg et Wagner (1992) « La petite copie » arabisation de M ^{s}Mohamed Abou Hachemet ; le passage du problème de la Tour d'Hanoi sur un échantillon de (100) élèves fréquentant la 4 AM .

***Finalement nous sommes arrivés aux résultats suivants* :**

1-Relation inexistante entre les styles de pensées de Sternberg et l'opération des résolutions des problèmes liés aux élèves de 4 AM.

2-Les styles des pensées les plus utilisés chez les élèves de 4 AM sont d'ordre législatif et extérieur.

3-Inexistence de disparités entre les filles et les garçons dans les styles de pensées de Sternberg chez les élèves de 4 AM, à l'exception des disparités chez les filles signifiantes quant à l'exécution.

***Mots Clés* :** Les styles des pensées, résolutions des problèmes, Les Elèves de la 4eme année Moyenne,L'enseignement Algérien.

مقدمة:

يعدّ الاهتمام بالعقل الإنساني والعمليات المعرفية محلّ بحث واهتمام الإنسان عبر العصور، حيث اعتبر العلماء السلوك المعرفي أحد أهم أشكال السلوك الإنساني الذي أثار فضول الإنسان وتفكيره حول قضايا معرفية، كالإدراك، والانتباه، والتخيل، والتفكير، وحل المشكلات ،وغيرها، هذه العمليات المعرفية هي محور اهتمام علماء علم النفس المعرفي. فمجال حل المشكلات يعتبر من بين المجالات الهامة في علم النفس المعرفي، فحسب **جانيه (1977)Gagne** ، فإنّ تعلم حل المشكلات يحتل الترتيب الأعلى ضمن مستويات التعلم، إذ يكتشف المتعلم خلال هذه العملية أنّ مجموعة قوانين أو قواعد التي تمّ تعلمها سابقا يمكن أن تستخدم للوصول إلى حل موقف جديد، وهي بحد ذاتها تعلم جديد، لأنّها تمكّن المتعلم من اكتساب قواعد ذات مستوى مرتفع يمكن استخدامها في مواجهة مواقف جديدة مشابهة، وتساعده في تعلم استراتيجيات معرفية توجّه تفكيره في المستقبل.**(عبد الباقي،ش. 2011)**

ولاشك أنّ لكلّ فرد أسلوبه الخاص في التفكير ،والذي يتأثر بنمط تنشئته ودافعيته وقدراته وخلفيته الثقافية.فمفهوم أساليب التفكير من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في السنوات العشرين الأخيرة، وقد حظي هذا المفهوم باهتمام علماء النفس والباحثين.وتستند الدراسة الحالية إلى أكثر النظريات شيوعا في أساليب التفكير وهي نظرية التحكّم العقلي الذاتي **لستيرنبرج (1988)Sternberg**، والتي أطلق عليها سنة (1990) اسم : نظرية أساليب التفكير، والتي تقوم على وجود خمسة أبعاد فيما يتعلق بعلاقات الحكومات أو السلطات بالنسبة للمجتمعات، وبذلك فهي تقترح ثلاثة عشر أسلوبا للتفكير ، يتّصف كل منها بعدد من الخصائص والصفات.

1- الإشكالية:

يعتبر مجال حل المشكلات من بين المجالات الهامة في علم النفس المعرفي، فهو أحد أهم الأنشطة التي تميّز الإنسان عن غيره من المخلوقات، إذ أنّه يعتبر من أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيدا. ولقد أكّد **سلافن(1994)Slavin** أن حل المشكلة هو المدخل الرئيس لتشغيل العقل، وهو محور النشاط البشري.وأنّ دراسة حل المشكلة هو هدف الدراسة في مجال علم النفس المعرفي، كما أن حل المشكلة يتضمن تطبيق المعرفة والمهارة لتحقيق وإنجاز الأهداف، حيث يتم نقل القدرة على التعلم لاستخدام المعلومات والمهارات المكتسبة في حل المشكلات.**(الزيات، ف. 2001)**

ويرى **العتوم (2004)** أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، ومن الصعوبة بمكان التنبؤ بطرق تفكير الآخرين، كما أنّ أسلوب التفكير يقيس تفضيلات الأفراد اللغوية والمعرفية ومستويات المرونة لديهم في العمل وفي التعامل مع الآخرين.

في حين يرى **ستيرنبرج(1992)Sternberg** أنّ أساليب التفكير تشير إلى الطرق والأساليب المفضلة للأفراد في توظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيم أفكارهم، والتعبير عنها بما يتلاءم مع المهمات والمواقف التي تعترض الفرد.فأسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية قد يختلف عن أسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية، ممّا يعني أنّ الفرد قد يستخدم عدة أساليب تفكير باختلاف طبيعة الموقف، مع إمكانية تغير هذه الأساليب مع الزمن. أما النظرية الأكثر شيوعا بين الباحثين في

ميدان أساليب التفكير، والتي تبنيناها في دراستنا الحالية ،فهي نظرية التحكم العقلي الذاتي والمعروفة بنظرية أساليب التفكير **لستيرنبرج**.

فأساليب التفكير في ضوء نظرية **ستيرنبرج (Sternberg)**حظيت بقدر كبير من الأهمية لتأثيرها في العملية التعليمية، فقد أثبتت الدراسات التي اهتمت بدراسة علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الدراسي أو الإنجاز الأكاديمي كدراسة "**ستيرنبرج وجريجورينكو(1997),Sternberg &Grigorenko ، عبد العال عجوة (1998)، زهانج وستيرنبرج(1998)Zhang & Sternberg ،أمينة شلبي (2002)، عبد المنعم الدردير(2004)،زهانج Zhang (2002,2004,2005)** وجودَ علاقات دالة بين بعض أساليب التفكير في ضوء نظرية **ستيرنبرج** والتحصيل الدراسي. **(الطيب، ع.2006)**. وعلى ذلك يمكن طرح التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين أساليب التفكير **لستيرنبرج** ،وعملية حل المشكلات لدى تلاميذ السنةالرابعة متوسط؟
- ماهي أساليب التفكير المفضلة لدى عينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط في ضوء نظرية **ستيرنبرج**؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أساليب التفكير **لستيرنبرج** لدى تلاميذ السنة الرابعة؟

2- فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب التفكير **لستيرنبرج** وعملية حل المشكلات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
2. الأسلوب التنفيذي، والأقلي، والمحلي، والمتحرر والخارجي ؛ هي الأساليب المفضلة لدى عينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
3. توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أساليب التفكير **لستيرنبرج** لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

3-أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير **لستيرنبرج** وعملية حل المشكلات (عدد الخطوات للوصول إلى الحل، زمن حل المشكلة) لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في ضوء نظرية **ستيرنبرج** لأساليب التفكير.
- بحث دلالة الفروق الراجعة إلى الجنس في أساليب التفكير **لستيرنبرج** لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

4-أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- إثراء مجال البحث في جميع المجالات العلمية، وفتح المجال أمام الباحثين والدارسين من أجل المزيد من الدراسات والبحوث في هذا الموضوع.
- مساعدة أعضاء هيئة التدريس بالمرحلة المتوسطة على معرفة الأساليب التي يفكر ويتعلم بها التلاميذ أثناء حل مختلف المشكلات التي تعترضهم في حياتهم، من أجل مراعاة هذه الأساليب في التدريس وفي التقويم المستمر للتلميذ، وهذا ما يعكس الأثر الإيجابي للتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.
- يمكن أن تسهم نتائجها في لفت نظر القائمين على تطوير التعليم في الدولة الجزائرية على أن يتم التركيز على هذه المتغيرات في إعداد مناهج التعليم والمقررات الدراسية خاصة في ظل نظام التدريس الجديد (المقاربة بالكفاءات) الذي يتطلب مراعاة أساليب التفكير، حتى يستطيع التلميذ ممارسة هذه الأساليب في تعلمه بصورة خاصة وفي حياته الاجتماعية بصورة عامة.

5-حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية :

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ وتلميذات السنة الرابعة متوسط، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (14 – 18 سنة).
- **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة على مستوى بعض متوسطات بلدية الأربعاء بولاية البليدة ، المقدر عددها بخمس متوسطات، والمتمثلة في متوسطة بلعوادي (1)، ومتوسطة بلعوادي(2)، و متوسّطة حسان كرطالي، و متوسّطة أحمد بودة ، و متوسّطة بوعلام وادفل.

6- تحديد مصطلحات الدراسة:

6-1- أساليب التفكير لستيرنبرج (Sternberg):

يعرف **ستيرنبرج(1994),Sternberg** أسلوب التفكير بأنّه طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال وهو ليس قدرة، إنّما هو تفضيل لاستخدام القدرات، ويقع بين الشخصية والقدرات (الشخصية –أساليب التفكير-القدرات)، فهو يشير إلى الطريقة المفضلة التي يستخدم أو يوظّف بها الفرد قدراته أو ذكاءه.**(الدردير، ع2004)**

وتعرف أساليب التفكير إجرائيا ، بأنها : الطرق التي يفضلها التلاميذ في حل مختلف المشكلات التي تواجههم في مختلف مجالات الحياة، وتقاس في الدراسة الحالية من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في كل أسلوب أو مقياس فرعي من قائمة أساليب التفكير **لستيرنبرج وواجنر(1992),Sternberg& Wagner**، النسخة القصيرة والمكونة من (65) مفردة، حيث الدرجة تعبر عن مدى امتلاك التلميذ لأسلوب معين من عدمه.

6-2- مفهوم القدرة على حل المشكلات:

يعرف فتحي الزيات نشاط حل المشكلات بأنّه : نمط من التفكير الاستدلالي ينطوي على عمليات معقدة من التحويل والمعالجة والتنظيم والتحليل والتركيب والتقويم للمعلومات الماثلة في الموقف المشكل، في تفاعلها مع الخبرات والمعارف والتكوينات المعرفية السابقة، والتي تشكل محتوى الذاكرة بهدف إنتاج الحل وتقويمه **(الزيات،ف.2001)**

وتعرف القدرة على حل المشكلات إجرائيا ، بأنها : عملية تفكيرية يقوم بها التلميذ، تتطلب منه استخدام مجموعة من المهارات والمعارف والخبرات السابقة لحل العائق الذي يواجهه، كما أن حل المشكلات تتطلب من التلميذ استخدام أسلوب تفكير معين أو مجموعة من الأساليب من أجل الوصول إلى الهدف المرجو.وتقاس في الدراسة الحالية من خلال النسخة الكمبيوترية من اختبار برج هانوي لحل المشكلات (زمن حل المشكل وفضاء المهمة).

أولا/ الإطار النظري

1- تعريف أساليب التفكير:

يعرّف **هاريسون وبرامسون(1982)Harrison &Bramson** ،أساليب التفكير بأنّها : مجموعة طرق أو استراتيجيات فكرية اعتاد الفرد أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته أو بيئته، وذلك حيال ما يواجهه من مشكلات.

يرى **ستيرنبرج(1997)Sternberg** ، أن مفهوم أساليب التفكير يعني مجموعة استراتيجيّات وطرق مختلفة يستخدمها الأفراد بصورة عامة لحل مشكلاتهم، وإنجاز المهام والمشروعات، وسيطرة الفرد الذاتية على عقله، ويستخدمها الطلاب بصورة خاصة داخل الفصل لحل مشكلاتهم التعليمية والشخصية وتنمية المهارات والأفكار ، بما يحقق وينمي الإبداعية، وهذه الأساليب هي في الوقت نفسه مرآة داخلية لأنواع السلطات التي يراها الفرد في العالم الخارجي، كما أنّها قابلة للتعلم وتختلف على مدار حياة الفرد.**(الطيب، ع.2006)**

2- النظريات المفسرة لأساليب التفكير:

اختلفت النظريات المفسرة لأساليب التفكير باختلاف مؤلفيها وباختلاف المحتوى الذي تضمنته هذه النظريات، وكذا الهدف الذي تسعى كل نظرية إلى تحقيقه وتفسيره. وهناك مجموعة نظريات فسّرت أساليب التفكير، منها :

2-1- نظرية هاريسون وبرامسون (1982)Harrison &Bramson:

قدّم **هاريسون وبرامسون** تفسيرا واضحا وشاملا لأساليب التفكير، وأشارا إلى أنّ الأساليب الخمسة للتفكير، هي :

1.1.2. التفكير التركيبي : ويتمثل في قدرة الفرد على التواصل لبناء وتركيب أفكار جديدة وأصيلة مختلفة عمّا يمارسه الآخرين، والتطلع إلى بعض وجهات النظر ،التي قد تتيح حلولا أفضل إعداداً وتجهيزاً، والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة.**(دعمس، م.2008)**

2.1.2.التفكير المثالي:على عكس الأسلوب التركيبي، فإنّ هذا النوع من الأساليب ،هو الأكثر شيوعا بين النّاس، لأنّه مبنيّ على الاهتمام بالحاجيات الفردية والأهداف المستقبلية الذاتية والمجتمعية. لذلك، فإن أصحاب الأسلوب المثالي من التفكير يميلون إلى البحث

عمّا يجمع بينهم وبين الآخرين في الأفكار التي من شأنها العمل على حل المشاكل العامة، كما أنّهم يرحّبون بالعمل القائم على الأهداف المشتركة.**(الزروق، ف.2011)**

3.1.2. التفكير العملي: ويقصد به قدرة الفرد على التحقق مما هو صحيح أو خاطئ بالنسبة للخبرة الشخصية التي مرّ بها، ومنحه الحرية والتجريب لإيجاد طرق جديدة لعمل الأشياء بالاستعانة بالمواد الخام المتاحة له، بالإضافة إلى تناوله المشكلات بشكل تدريجي واهتمامه بالعمل والجوانب الإجرائية.

4.1.2.التفكير التحليلي: وهو قدرة الفرد على مواجهة المشكلات بحذر ، وبطريقة منهجية والاهتمام بالتفاصيل والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار، بالإضافة إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات. **(دعمس، م.2008)**

5.1.2.التفكير الواقعي: يهتم أصحاب التفكير الواقعي بالملاحظة والتجريب ،شأنهم في ذلك شأن الأفراد الذين يميلون إلى استخدام الأسلوب العملي، غير أنهم يختلفون عنهم في الشعار الذي يحملونه وهو: الحقائق هي الحقائق، فهم لا يسعون إلى تغييرها وينظرون إليها من الخارج في محاولةً منهم التكيُّفَ معها تكيفا مفروضا عليهم ،وليس من باب الانسجام معها في شكل تفاعلي.**(الزروق،ف. 2011)**

2-2- نظرية التحكم العقلي الذاتي أو نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج :

تعدّ هذه النظرية من أحدث النظريات التي ظهرت بهدف تفسير طبيعة أساليب التفكير، فقد ظهرت في صورتها الأولى عام (1988) باسم نظرية التحكم العقلي الذاتي، ثم غيّر **ستيرنبرج(Sternberg)** من مسماها عام (1990) لتصبح نظرية أساليب التفكير، وظهرت في صورتها النهائية في عام (1997). وقد استوحى **ستيرنبرج** نظريته من طبيعة نظام العلاقات الموجودة بين الحكومات وشعوبها. ولقد قام **ستيرنبرج Sternberg(1997)** ،بتصنيف الأفراد حسب أساليب تفكيرهم إلى ثلاثة عشر أسلوبا، قام بتوزيعها على خمسة أبعاد (الشكل، الوظيفة، المستوى، النزعة والمجال) بحيث يندرج تحت كلّ بعد منها عدد من الأساليب موزّعة على النحو التالي:

1.2.2. أساليب التفكير من حيث الوظيفة:

❖ **الأسلوب التشريعي:** يفضل أصحاب هذا الأسلوب الابتكار، والتجديد، والتصميم والتخطيط لحل المشكلات ،وعمل الأشياء بطريقتهم الخاصة، كما يفضلون المشكلات

غير المعدة مسبقا، ويميلون لبناء النظام والمحتوى لكيفية حل المشكلة، ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل: كاتب، فنان، مهندس معماري.

❖ **الأسلوب التنفيذي:** يفضل أصحاب هذا الأسلوب المهمات المحددة المهام، ويلتزمون بالقواعد والقوانين المحددة، ويتركون التفكير في التخطيط للآخرين، فهم مجرد متلقين للأوامر، بحيث يقومون بتنفيذ ما يطلب منهم وفق ما هو محدد(**Sternberg , R. 1995)**

❖ **الأسلوب الحكمي:** يتميز أصحاب هذا الأسلوب بالميل إلى الحكم على الآخرين وأعمالهم، وتقييم القواعد والإجراءات، وتحليل وتقييم الأشياء، وكتابة المقالات النقدية، والقدرة على التخيل والابتكار، ويفضّلون المهن المختلفة مثل : قاضي، ناقد، محلل.

2.2.2.أساليب التفكير من حيث الشكل:

❖ **الأسلوب الملكي:** يميل أصحاب هذا الأسلوب إلى عمل شيء واحد في المرة الواحدة، يعتقدون أن الأهداف تبرر الوسائل، لا يدركون عواقب الأمور، تمثيلهم للمشكلات يكون مبسطا إلى حد التشويه أو سوء الفهم، غير واعين نسبيا بأنفسهم، متسامحون ومرنون، لديهم إدراك قليل نسبيا بالأولويات والبدائل.**(الدردير،ع. 2004)**

❖ **الأسلوب الهرمي:** على عكس الأسلوب الملكي ،يميل أصحاب هذا النوع من الأسلوب إلى أن يتخذوا لأنفسهم أهدافا عديدة ومتنوعة مع إخضاعها للموازنة من حيث الأولوية وبشكل هرمي. كما يفضلون رؤية الأمور بمنطقية، الشيء الذي يساعدهم على تنظيم خطواتهم وجهودهم في حل المشكلات ، وعلى الواقعية في اتخاذ القرارات.

❖ **الأسلوب الأقلي:** يتشابه هذا الأسلوب مع الأسلوب الهرمي من حيث تعدد وتنوع الأهداف التي يضعها الأفراد الذين يميلون إلى استخدامه، مع اختلاف في أن هؤلاء لا يدركون الفرق في الأهمية بين الأهداف وترتيبها من حيث الأولوية . **(الزروق،ف. 2011)**

❖ **الأسلوب الفوضوي:** أصحاب هذا الأسلوب يأخذون بمبدأ المعالجة العشوائية للمشكلات، ويعتقدون أن الغايات تبرر الوسائل، أهدافهم غير واضحة، يتميزون بالبساطة والمرونة، إلا أنهم غير واعين بأنفسهم وغير متسامحين، غير منظمين ويكرهون الأنظمة، يقومون بعمل الأشياء ولا يستطيعون تكملتها.

3.2.2. أساليب التفكير من حيث المستوى:

الأسلوب العالمي :أصحاب هذا الأسلوب يدركون الصورة العامة للموقف أو المشكلة، لا يهتمون بالتفاصيل ،ويميلون إلى التخيل والتجريد ، وأحيانا يسترسلون في التفكير.

(الدردير،ع. 2004)

❖ **الأسلوب المحلي:** على عكس الأسلوب العالمي ،فإن هذا الأسلوب يميل إلى استخدامه من يهتم كثيرا بالتفاصيل ويستمتع بالتوقف عندها. وهو أسلوب يفضّله الأفراد الذين يتوجهون في حياتهم نحو المواقف العملية.

4.2.2.أساليب التفكيرمن حيث النزعة:

❖ **الأسلوب المتحرر:** يميز هذا الأسلوب الأفراد الذين يميلون إلى التحرر من الالتزام المطلق بالقوانين والمألوف في الحياة أثناء التعامل مع المواقف، ويفضّلون أقصى تغيير ممكن فيها(القوانين). **(الزروق،ف.2011)**

❖ **الأسلوب المحافظ**: يتصف هؤلاء الأفراد بالتقيد بالقوانين والإجراءات الموجودة وتجنبهم للمواقف الغامضة ما أمكن ذلك، ويفضّلون المألوف في الحياة والعمل، كما يفضّلون أقل تغيير ممكن.**(الطيب،ع. 2006)**

5.2.2. أساليب التفكير من حيث المجال:

❖ **الأسلوب الداخلي:** يتصف الأفراد الذين يفضلون استخدام هذا الأسلوب بالتركيز على جهودهم وقدراتهم الفردية في التعامل مع المواقف والمشكلات ،ولا يميلون إلى إشراك الآخرين في ذلك. يتميزون بالانطواء وبانخفاض مستوى العلاقات الاجتماعية ،ويفضلون الاستغراق في العمل الفردي على بناء العلاقات الاجتماعية ،حتى ولو كان ذلك في إطار القيام بالعمل.**(الزروق،ف. 2011)**

❖ **الأسلوب الخارجي:** يتصف هؤلاء الأفراد بأنهم منبسطون ،وتوجههم دائما نحو النّاس ويتعاملون مع الأفراد بسهولة ويسر دون خجل، يميلون للعمل مع الآخرين، لديهم حس وإدراك اجتماعي ووعي أكثر بالعلاقات الشخصية، يبحثون عن المشكلات التي تكفل لهم العمل مع الآخرين.**(الطيب،ع. 2006)**

3-تعريف المشكلة: المشكلة هي : أي نقص يواجهه الكائن الحي في التوافق، وتنجم المشكلة من عائق في سبيل هدف لا يمكن بلوغه بالسلوك الذي اعتاده الفرد، مما

يؤدي إلى شعوره بالتردد والحيرة والتوتر، وهذا ما يدفعه إلى أن يسعى لحل المشكلة حتى يتخلص مما يعانيه من ضيق وتوتر.**(المليجي،ح. 2004)**

1- تعريف حل المشكلات:

يعرف الباحثان **كروليك ورودنيك(1980)Krulik et Rudnik** مفهوم حل المشكلات بأنه :عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقا ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفا له، وتكون الاستجابة بمباشرة عمل ما يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف، وقد يكون التناقض على شكل افتقار للترابط المنطقي بين أجزائه، أو وجود فجوة أو خلل في مكوناته.**(جروان،ف. 1999)**

5- خطوات حل المشكلة:

يحاول النّاس يوميا حل عشرات المشكلات التي تعترض طريقهم ،كحل المشاكل الاجتماعية ،أو الفوز في مواقف معيّنة ؛ والحل مهما كان نوعه وطبيعته ،فلا بد له من أن يسير وفق خطوات ومراحل محددة. لذلك توافرت العديد من النظريات ووجهات النظر المختلفة حول طبيعة هذه المراحل.ويمكن تحديد أربعة مراحل تقليدية لحل المشكلة بشكل عام حسب **إليس** و **هانتوباست(1993) ,Best, (1986), Hunt, Ellis**

1.5. مرحلة التعرف وتحديد المشكلة: وتتضمن هذه المرحلة الاعتراف بوجود عائق يمنع تكيف الفرد وتفاعله، فيشعر بالتحدي والرغبة في تحديد المشكلة وعناصرها ،ومحاولة فهمها من خلال جمع المعلومات الأولية نحوها.

2.5. مرحلة توليد الأفكار وتكوين الفرضيات: وتتضمن هذه المرحلة البحث عن الحلول الممكنة للمشكلة من خلال استخدام التفكير المنطقي والابتكاري والخبرات السابقة من أجل الوصول إلى فرضيات محتملة لحل المشكلة .

3.5.مرحلةاتخاذ القرار بالفرضية المناسبة:وتتضمن هذه المرحلة تحديد الاستراتيجيات التي تسمح باختبار الفرضيات من خلال جمع البيانات والمعلومات بمنهجية علمية دقيقة، من أجل التوصل إلى قرار حول الفرضية المناسبة التي تحل المشكلة.

4.5. مرحلة تقويم الفرضية أو الحل: وتتضمن هذه المرحلة اختبار الفرضية أو الحل للتأكد من صحته وقدرته على حل المشكلة، وقد يلزم في هذه المرحلة تعديل الحل خلال

إعادة تقويمه أو تصويبه وتجريبه ليضمن أفضل مستوى من الحل للمشكلة القائمة.**(العتوم،ع. 2004)**

6- الدراسات السابقة:

6-1- دراسات تتعلق بأساليب التفكير لستيرنبرج:

❖ **دراسة البدران (2003)** : والتي تناولت أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى عينة مكونة من (873) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك.وأظهرت النتائج أنّ أسلوب التفكير التشريعي احتل المرتبة الأولى، وأنّ أسلوب التفكير المحافظ احتل المرتبة الأخيرة.كما أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في استخدام أساليب التفكير(التشريعي، التنفيذي، الهرمي والخارجي)، في حين تفوق الذكور على الإناث في استخدام أساليب التفكير(الملكي، الفوضوي، المحلي، الداخلي والمحافظ).**(بلقوميدي،ع،2012)**

❖ **دراسة إلهام بنت إبراهيم محمد وقاد (2007-2008)** ، بعنوان: **أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم ،وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة** : التي هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير المفضلة لدى طالبات المرحلة الجامعية في مدينة مكة المكرمة، وكذا البحث عن علاقة أساليب التفكير بأساليب التعلم، وعلاقة أساليب التفكير بتوجهات الهدف، وعلاقة أساليب التعلم بتوجهات الهدف.وتكونت العينة من (1760) طالبة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، من جميع الكليات والتخصصات والمستويات، وتم استخدام قائمة أساليب التفكير **لستيرنبرج وواجنر**"النسخة الطويلة"، ومقياس أساليب التعلم ،وكذا مقياس توجهات أهداف الإنجاز.ومن النتائج المتوصل إليها:

- تختلف طالبات عينة الدراسة في قوة تفضيلهن لأساليب التفكير، وكانت أكثر الأساليب شيوعا الأسلوب العالمي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير وأساليب التعلم، وبين أساليب التفكير وتوجهات الهدف وكذا بين أساليب التعلم وتوجهات الهدف.**(وقاد، إ.2007)**

2-6- دراسات تتعلق بحل المشكلات:

❖ **دراسة مصعب محمد شعبان علوان(2008- 2009)**، بعنوان: **تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية:**هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكذا إمكانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تجهيز المعلومات والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية والتي تعزى لعدة متغيرات أهمّها:الجنس، المستوى الدراسي، مستوى التحصيل، متغير مكان السكن، المستوى الاقتصادي والوضع الاجتماعي، وبلغت العينة (270) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بمدارس الصلاح الخيرية بقطاع غزة.وتم استخدام مقياس تجهيز المعلومات ومقياس القدرة على حل المشكلات من إعداد الباحث.وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق جوهرية في مجالات مقياس تجهيز المعلومات تبعا لمتغير الجنس، في حين وجدت فروق جوهرية في المجال العقلي والدرجة الكلية لصالح الإناث عند مستوى (0.01) في مقياس حل المشكلات، لكن الفروق الجوهرية في المجال الوجداني لصالح الذكور، وفي المجال الاجتماعي، والدرجة الكلية لصالح الإناث في مقياس القدرة على حل المشكلات.

- وجود فروق جوهرية في مجالات مقياس تجهيز المعلومات ومقياس القدرة على حل المشكلات تبعا لمتغيري المستوى الدراسي والمستوى التحصيلي.**(علوان،م.2008)**

❖ **دراسة ركزة سميرة (2009- 2010)** ، بعنوان : **أثر بعض أبعاد البنية المعرفية على عملية حل المشكلات عند الطالب الجامعي الجزائري:**هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر بعض أبعاد البنية المعرفية المتعلقة بالترابط، التمايز والتنظيم على عملية حل المشكلات (عدد الخطوات للوصول إلى الحل وزمن حل المشكلة) عند الطالب الجامعي الجزائري، ومحاولة التوصل إلى صيغ تنبئية تحكم العلاقة بين أبعاد البنية المعرفية المتعلقة(بالترابط، التمايز والتنظيم) والقدرة على حل المشكلات، وقد بلغت العينة (100)طالب وطالبة (45 طالبا و55 طالبة) يدرسون في السنة الأولى جامعي ممن تحصلوا على البكالوريا في شعبة علوم الطبيعة والحياة لسنة (2009)، وتم تطبيق أداة قياس البنية المعرفية التي قامت ببنائها الباحثة، وكذا تمرير مشكل برج هانوي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير دال موجب للبنية المعرفية بمكوناتها "الترابط، التمايز

والتنظيم"على القدرة على حل المشكلات، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (0.01)،كما جاءت العلاقة الارتباطية بين البنية المعرفية بأبعادها وزمن حل المشكل وفضاء المهمة جوهرية. **(ركزة،س. 2009)**

3-6- دراسات تتعلق بأساليب التفكير وحل المشكلات:

❖ دراسة **غسان المنصور(2003- 2004)**حول: **أساليب التفكير وعلاقتها بحل المشكلات "دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية".** يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين بعض أساليب التفكير (التركيبي، النموذجي، العملي، التحليلي والواقعي) ومستوى الأداء على مقياس حل المشكلات لدى عينة من تلامذة الصف السادس أساسي، والتي بلغ عدد أفرادها (100)تلميذا وتلميذة من مدارس مدينة دمشق، وتم استخدام اختبار أساليب التفكير **لهاريسون وبرامسون، ومقياس حل المشكلات**.وقد أظهرت نتائج البحث:

- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير التي يستخدمها التلاميذ ومستوى الأداء لديهم على مقياس حل المشكلات.

- وجود علاقة بين بعض أساليب التفكير (العملي، الواقعي)لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الجنس.

- عدم وجود علاقة بين بعض أساليب التفكير (التركيبي، النموذجي، التحليلي) لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير الجنس.**(المنصور،غ. 2007)**

- تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما أتيح لنا الاطلاع عليه من دراسات وبحوث سابقة المتعلقة بموضوع دراستنا، وكذا من خلال استعراضنا لبعض من هذه الدراسات، لاحظنا أنّ هناك اهتماما واسعا بدراسة أساليب التفكير في ضوء نظرية **ستيرنبرج** ،سواء كانت الدراسات عربية أو أجنبية.

الدراسة الحالية تختلف مع أغلب الدراسات السابقة في العينة المستهدفة، حيث أنّ أغلب الدراسات تناولت متغيراتها عند الطلبة الجامعيين أو تلاميذ المرحلة الثانوية، في حين أنّ الدراسة الحالية ستقتصر على تلاميذ المرحلة المتوسطة، نظرا لقلة الدراسات التي تناولت متغيراتها عند هذه العينة من التلاميذ.

- تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **ركزة(2009)**، في استخدامها للنسخة الكمبيوترية من اختبار برج هانوي، وتختلف مع الدراسات التي استخدمت مقياس أو استراتيجية حل المشكلات.

- تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **غسان المنصور (2003-2004)** في تناولها لأساليب التفكير في ضوء نظرية **ستيرنبرج**، في حين أن دراسة **غسان المنصور** تناولت أساليب التفكير في ضوء نظرية **هاريسون وبرامسون**.

وعلى العموم ،يمكن القول أنّ الدراسات السابقة قد اختلفت نتائجها باختلاف أهدافها وحجم عينتها والفئة العمرية المستهدفة،وكذا أدواتها المستعملة، وهذا ما يجعل الدراسة الحالية تستفيد في المقارنات والاستنتاجات .

ثانيا/ الجانب الميداني و إجراءاته المنهجية.

1-منهج الدراسة: تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي هو أحد أشكال التحليل العلمي المنظم، حيث يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا. **(بوحوش،ع.2007)**

2-مجتمع وعينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، والذين بلغ عددهم (100) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض متوسطات بلدية الأبعاء للسنة الدراسية (2013- 2014)، بحيث تم ترقيم كل قسم من أقسام السنة الرابعة متوسط، والموجودة في كل متوسطة، ومن ثم اختيار قسمين من كل متوسطة، وذلك عن طريق استخدام القرعة.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	42	%42
إناث	58	%58
المجموع	**100**	**%100**

3-أدوات الدراسة:

3-1- قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر(1992) Sternberg & Wagner:

والتي تقيس ثلاثة عشر أسلوبا من أساليب التفكير، وتتكون القائمة من (65) مفردة أو بند ، بمعدل خمس مفردات لكل أسلوب من أساليب التفكير، وهي نوع من التقرير الذّاتي ،يسأل الأفراد عن طرق تفكيرهم التي يستخدمونها في أداء الأشياء داخل المدرسة أو الجامعة أو المنزل أو العمل أو في أي مكان، في ضوء مقياس سباعي الاستجابة:
(لا تنطبق إطلاقا، لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا تستطيع التحديد، تنطبق بدرجة صغيرة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق تماما) وتعطى الدرجات على التوالي (7، 6، 5، 4، 3، 2، 1) وليست للقائمة درجة كلية، إنّما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعي لمعرفة أسلوب التفكير السائد عند كل فرد. والجدول رقم (02) يوضح توزيع البنود على أساليب التفكير:

الجدول رقم (02):توزيع بنود قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج

الرقم	الأساليب	البنود	الرقم	الأساليب	البنود
01	التشريعي	53.40.27.14.1	08	الهرمي	60.47.34.21.8
02	التنفيذي	54.41.28.15.2	09	الملكي	61.48.35.22.9
03	الحكمي	55.42.29.16.3	10	الأقلي	62.49.36.23.10
04	العالمي	56.43.30.17.4	11	الفوضوي	63.50.37.24.11
05	المحلي	57.44.31.18.5	12	الداخلي	64.51.38.25.12
06	المتحرر	58.45.32.19.6	13	الخارجي	65.52.39.26.13
07	المحافظ	59.46.33.20.7			

❖ **الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التفكير:**

- **الصدق:** تم الحصول على صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية، حيث تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في كل محور من محاور المقياس مثلما هو موضح في الجدول رقم(03):

الجدول رقم (03): صدق المقارنة الطرفية لمقياس أساليب التفكير لستيرنبرج

المحاور	المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف	قيمة t	الدلالة
المحور الأول	الدنيا	19	83.6842	8.40669	-18.241	0.000
	العليا	19	123.0526	4.22261		
المحور الثاني	الدنيا	19	67.2105	13.57931	- 6.170	0.000
	العليا	19	88.8421	7.01002		
المحور الثالث	الدنيا	19	65.7895	14.25006	- 3.534	0.001
	العليا	19	82.8947	15.55597		
المحور الرابع	الدنيا	19	61.7368	9.59075	- 6.476	0.000
	العليا	19	83.2105	10.81449		

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(3) دلالة قيمة **اختبار"ت"** في كل محور من المحاور الأربعة للمقياس، مما يشير إلى الصدق الفارقي الذي يقوم على المقارنة الطرفية بين المجموعات المتمايزة.

-الثبات: تم الاعتماد في حساب ثبات مقياس أساليب التفكير **لستيرنبرج** على طريقتين:

* **التجزئة النصفية:** حيث تم حساب التجزئة النصفية لكل محور من المحاور الأربعة لمقياس أساليب التفكير **لستيرنبرج**. والجدول رقم(04) يبين ثبات محاور المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

الجدول رقم (04): معاملات ثبات مقياس أساليب التفكير لستيرنبرج بطريقة التجزئة النصفية.

المحاور	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
المحور الأول	0.808
المحور الثاني	0.815
المحور الثالث	0.828
المحور الرابع	0.692

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(04) أن قيمة معامل **سبيرمان براون** مرتفعة ودالة في كل محور من محاور المقياس.وبهذا يمكن القول أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

*** الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ):**

اعتمدنا في حساب ثبات مقياس أساليب التفكير**لستيرنبرج**على حساب معاملات ثبات كل محور من المحاور الأربعة، وذلك باستخدام معامل **ألفا كرونباخ**. والجدول رقم(05) يبين معاملات الثبات لمحاور المقياس.

الجدول رقم (05): معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس أساليب التفكير لستيرنبرج.

المحاور	ألفا كرونباخ
المحور الأول	0.816
المحور الثاني	0.783
المحور الثالث	0.831
المحور الرابع	0.684

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(5) أن قيمة معامل **ألفا كرونباخ** مرتفعة في كل محور من المحاور الأربعة للمقياس، ومنه يمكن القول أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

2-3- مشكل برج هانوي: في هذا المشكل لدينا ثلاثة حلقات بأحجام متناقصة (حلقة كبيرة، حلقة متوسطة ، وحلقة صغيرة)، وثلاثة مواضع (A)،(B) ،(C) ، بحيث تكون الواحدة موضوعة فوق الأخرى ليتشكل برج في الموقع(A).

تتمثل المهمة في تحويل الحلقات الثلاثة من الموضع(A)إلى الموضع (C) وبالترتيب نفسه ، مع أنه يمكن استعمال العمود الأوسط كتحويل مؤقت.

نقل الحلقات يتضمن احترام ترتيب عدد من الشروط والمتمثلة في:

- يمكن تمرير حلقة واحدة في المرة الواحدة.
- لا يمكن وضع حلقة كبيرة على حلقة صغيرة. **(Tijus,C. 2004)**

❖ **الخصائص السيكومترية لأداة مشكل برج هانوي:**

- **الصدق:** حصلنا على صدق الأداة عن طريق الصدق التلازمي، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل من زمن حل المشكل ومجال المشكل (عدد الخطوات للوصول إلى الحل) ونتائج التحصيل الدراسي للفصل الأول من السنة الدراسية (2013-2014)، بحيث تم التطبيق على نفس العينة التي طبق عليها مقياس أساليب التفكير **لستيرنبرج**. والجدول رقم(06) يوضح النتائج التالية:

الجدول رقم (06): الصدق التلازمي لأداة مشكل برج هانوي

المتغيرات	التحصيل الدراسي	مستوىالدلالة
زمن حل المشكل (1)	- 0.602	0.01
مجال المشكل (1)	- 0.589	0.01

يتضح من الجدول رقم(6)دلالة معاملات ارتباط كل من زمن حل المشكل (1) ومجال المشكل (1) بالتحصيل الدراسي ارتباطا عكسيا قويا ودالا عند مستوى (0.01) مما يدعم صدق الأداة.

- **الثبات:** لحساب الثبات اعتمدنا على معامل الاستقرار، أي من خلال التطبيق وإعادة التطبيق لاختبار مشكل برج هانوي، حيث تم التطبيق على نفس العينة التي طبق عليها مقياس أساليب التفكير **لستيرنبرج** كخطوة أولى، ومن ثم تكرر تطبيق الأداة نفسها للمرة الثانية على نفس العينة بفارق زمني قدره 15 يوم من التطبيق الأول، حيث قمنا بحساب معامل الارتباط بين زمن حل المشكل (1) وزمن حل المشكل (2)، وكذا حساب معامل الارتباط بين مجال المشكل (1) ومجال المشكل (2).والجدول رقم(07) يبين ثبات مشكل برج هانوي.

الجدول رقم (07): ثبات مشكل برج هانوي

المتغيرات	زمن حل المشكل (2)	المتغيرات	مجال المشكل (2)
زمن حل المشكل (1)	0.662	**مجال المشكل (1)**	0.512

مستوى الدلالة	0.01	مستوى الدلالة	0.01

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(7) أن قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني فيما يخص زمن حل المشكل ، كانت تشير إلى (0.662) ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، كما أن قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني فيما يخص مجال المشكل كانت تشير إلى (0.512) ،وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، ومنه فالاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

4- الأساليب الإحصائية:تم الاعتماد في هذه الدراسة على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** لتحليل البيانات ومعالجتها. وذلك باللجوء إلى التقنيات الإحصائية التالية:

- معامل الإرتباط **بيرسون(Pearson):** واستخدم للكشف عن العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير **لستيرنبرج**وعملية حل المشكلات.
- **(Test de Friedman):** استخدم لترتيب الدرجات المحصل عليها في مقياس أساليب التفكير، وذلك من أجل تحديد أساليب التفكير المفضلة لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في ضوء نظرية **ستيرنبرج.**
- **اختبار (ت) للفروق (T.test):** استخدم للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في أساليب التفكير.

5-عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

5-1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب التفكير **لستيرنبرج** وعملية حل المشكلات (زمن حل المشكل وفضاء المشكل) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استعمال معامل الارتباط **بيرسون**. والجدول رقم(08) يبين النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (08): معاملات الارتباط بيرسون بين أساليب التفكير لستيرنبرج وعملية حل المشكلات

عملية حل المشكلات أساليب التفكير	زمن حل المشكل	الدلالة	فضاء المشكل	الدلالة

التشريعي	0.131	0.193	- 0.016	0.875
التنفيذي	- 0.015	0.882	- 0.001	0.993
الحكمي	-0.114	0.260	0.018	0.857
العالمي	0.019	0.848	- 0.031	0.759
المحلي	0.043	0.672	0.100	0.321
المتحرر	- 0.004	0.970	0.076	0.453
المحافظ	0.091	0.370	0.163	0.104
الهرمي	- 0.073	0.473	- 0.028	0.783
الملكي	- 0.132	0.192	- 0.243	0.015
الأقلي	- 0.134	0.185	- 0.010	0.918
الفوضوي	- 0.099	0.327	- 0.011	0.914
الداخلي	- 0.037	0.717	- 0.039	0.700
الخارجي	- 0.124	0.217	0.058	0.568

يتضح من الجدول رقم :(8) أن جميع معاملات الارتباط "**بيرسون** "بين أساليب التفكير **لستيرنبرج** ،وزمن حل المشكل وفضاء المشكل غير دالة إحصائيا، باستثناء الأسلوب الملكي الذي ارتبط ارتباطا سالبا ودالا بفضاء المشكل ،وقدر معامل الارتباط بـ(0.24-) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

5-2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن الأساليب: التنفيذي، الأقلي، المحلي، المتحرر والخارجي هي الأساليب المفضلة لدى عينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط في ضوء نظرية **ستيرنبرج** لأساليب التفكير.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم التأكد أولا من وجود تباين بين أفراد العينة في أساليب التفكير،وذلك باستعمال اختبار χ^2، حيث كانت قيمته تساوي112.045،وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.000 مما يدل على أنه يوجد تباين بين أفراد العينة في أساليب التفكير.

وبعد التأكد من وجود تباين بين أفراد العينة في أساليب التفكير تم استخدام **اختبار فريدمان**، وذلك لترتيب الدرجات المحصل عليها في مقياس أساليب التفكير، من

أجل تحديد أساليب التفكير المفضلة لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط في ضوء نظرية **ستيرنبرج**. و الجدول رقم(09) يوضح ذلك:

الجدول رقم (09): يوضح ترتيب أساليب التفكير حسب التفضيل

أساليب التفكير	معدل الرتب	الرتبة
التشريعي	8.57	01
التنفيذي	7.63	04
الحكمي	7.06	08
العالمي	4.53	13
المحلي	6.75	09
المتحرر	8.28	03
المحافظ	6.13	10
الهرمي	7.25	06
الملكي	7.43	05
الأقلي	7.07	07
الفوضوي	5.91	11
الداخلي	5.85	12
الخارجي	8.57	01

يتضح من الجدول رقم(09)أن أساليب التفكير المفضلة لدى عينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط هي على الترتيب: الأسلوب التشريعي والخارجي في المرتبة الأولى ،ثم المتحرر، التنفيذي، الملكي، الهرمي، الأقلي، الحكمي، المحلي، المحافظ، الفوضوي والداخلي، في حين احتل الأسلوب العالمي المرتبة الأخيرة من حيث التفضيل.

5-2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أساليب التفكير **لستيرنبرج** لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط . ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين. والجدول رقم(10) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

الجدول رقم (10): نتائج اختبار (ت) بين درجات الذكور والإناث في مقياس أساليب التفكير لستيرنبرج

أساليب التفكير	الذكور (ن=42)		الإناث (ن=58)		درجة الحرية (df)	قيمة (F)	مستوى الدلالة	القيمة التائية (t)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف					
التشريعي	25.85	5.59	27.24	4.21	98	3.293	0.073	-1.412	0.161
التنفيذي	23.45	5.79	26.43	4.78	98	3.467	0.066	- 2.809	0.006
الحكمي	24.09	5.50	24.98	5.57	98	0.036	0.851	- 0.790	0.431
العالمي	21.28	4.81	21.48	5.15	98	0.631	0.429	- 0.194	0.847
المحلي	23.38	5.22	24.94	5.16	98	0.047	0.829	- 1.490	0.139
المتحرر	25.09	5.62	27.29	5.74	98	0.099	0.754	- 1.904	0.060
المحافظ	22.07	6.15	23.37	6.49	98	1.039	0.311	- 1.016	0.312
الهرمي	24.30	5.66	25.87	4.80	98	1.919	0.169	- 1.496	0.138
الملكي	23.90	4.81	25.94	5.63	98	1.029	0.313	- 1.900	0.060
الأقلي	24.78	4.85	25.77	5.31	98	0.039	0.844	- 0.954	0.343
الفوضوي	22.47	5.06	24.36	5.08	98	0.388	0.535	- 1.834	0.070
الداخلي	22.97	6.05	22.89	6.94	98	1.413	0.237	0.060	0.953
الخارجي	26.50	5.22	26.98	6.46	98	3.067	0.083	- 0.398	0.691

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم(10)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي للإناث في درجاتهم على مقياس أساليب التفكير **لستيرنبرج**، ماعدا وجود فروق دالة إحصائيا في الأسلوب التنفيذي ولصالح الإناث، حيث بلغت قيمة اختبار ت (2.809-) وهي دالة ،وكان المتوسط الحسابي للإناث يساوي (26.4310) في حين كان المتوسط الحسابي للذكور يساوي (23.4524).

6- مناقشة النتائج:

6-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال نتائج الجدول رقم (08) يتبين لنا عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب التفكير **لستيرنبرج** ، وزمن حل المشكل لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. باستثناء وجود علاقة ارتباطية سالبة وضعيفة ودالة إحصائيا بين الأسلوب الملكي وفضاء المشكل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة استنادا للواقع المدرسي، بأنّه وفي ظل نظام التدريس الجديد :(المقاربة بالكفاءات) ، والذّي يعطي أهمية كبيرة لعملية حل المشكلات في التدريس، وكون التلاميذ قد تعودوا على هذه الاستراتيجية في التدريس، وفي حل مختلف التمارين، ولّد ذلك لديهم خبرة في هذا المجال. وهذا ما لاحظناه عند تطبيقنا لاختبار مشكل برج هانوي، حيث أن أغلب التلاميذ لم يجدوا أي صعوبة في حل هذا المشكل. من هنا ، نجد أن التلاميذ اعتمدوا على الخبرة أكثر من أساليب التفكير.

وهذا يدل على أن أساليب التفكير لم تأخذ حقها في تصميم المناهج وفي طرق التدريس مثل عملية حل المشكلات، على الرغم من تأكيد أغلب الدراسات الخاصة بأساليب التفكير على أهميتها في العملية التعليمية وخاصة في التحصيل الدراسي كدراسة **ستيرنبرج وجريجورينكو(1997) Sternberg&Grigorenko، عبد العال عجوة (1998)، زهانجوستيرنبرج(1998)Zhang & Sternberg، أمينة شلبي (2002)، زهانج(2002,2004,2005)Zhang** و **عبد المنعم الدردير (2004).**

6-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال الجدول رقم (09)، يتضح لنا أن الأساليب المفضلة لدى تلاميذ عينة الدراسة هي على الترتيب: الأسلوب التشريعي والخارجي في المرتبة الأولى ثم الأسلوب المتحرر، التنفيذي، الملكي، الهرمي، الأقلي، الحكمي، المحلي، المحافظ، الفوضوي والداخلي، في حين احتل الأسلوب العالمي المرتبة الأخيرة.

ويمكن تفسير احتلال الأسلوب التشريعي والخارجي للمراتب الأولى في كون المدرسة الجزائرية بشكل عام بدأت تشجع على هذا الأسلوب كونه من الأساليب المحفزة على الإبداع. وهذا ما أقرّته نتائج دراسات كلّ من **داي وفيلدهاوزن (1999) Dai&Feldhusen زهانج**

Zhang(2002)وكوفمان(2001)Kaufman في تأكيدها على الدور الكبير لهذا الأسلوب في عمليّة الإبداع و في تميز التلاميذ المبدعين عن غيرهم من التلاميذ العاديين. أما بالنسبة لتفضيل أفراد العينة لأسلوب التفكير الخارجي ؛ فيمكن تفسيره بميلهم إلى العمل مع الآخرين ، وامتلاكهم لحسّ اجتماعيّ ووعيّ أكثر بالعلاقات الشخصية.

كما يمكن تفسير احتلال الأسلوب العالمي للمرتبة الأخيرة ،وذلك بالعودة إلى نظام المقررات الدراسية ومحتوى المناهج وطرق التقويم المتبعة، فأصحاب الأسلوب العالمي لا يهتمون بالتفاصيل، وهو الأمر الذي لا تحفز عليه محتويات المناهج ،وكذلك الامتحانات، حيث تزخر المقررات الدراسية بمحتويات علمية مكثفة لا تعطي مجالا للتلاميذ بتجاهل أي موضوع أو فقرة منه، وكذلك طريقة الامتحانات ،التي غالبا ما يسعى المدرسون فيها إلى البحث عن دقائق المعلومات (التفاصيل) ،مما يجعل التلميذ يأخذ بعين الاعتبار كل كبيرة وصغيرة في المنهج. خاصة في ظل النظام الجديد الذي يعطي أهمية كبيرة للوضعية الادماجية ، تلك التي تطلب من التلميذ أن يلم بمختلف الدروس ،وأن ينتبه للتفاصيل، ذلك أنها تعتمد على التوظيف الجيد وانتقاء المعلومات وكذلك إدخال رأي التلميذ والإبداع فيها.

3-6- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال الجدول رقم (10) يتبين لنا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أساليب التفكير **لستيرنبرج** لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، باستثناء وجود فروق دالة إحصائيا في أسلوب التفكير التنفيذي، والذي كان لصالح الإناث.

ويمكننا تفسير هذه النتيجة بأنّ كلا الجنسين يتعرض لنفس الظروف والمعاملات، وكذا إلى نفس المناهج والطرق والأساليب التعليمية، أي عدم وجود اختلاف في طرق وأساليب تعامل الذكور و الإناث مع المعطيات والمواقف والمهمات التعليمية ؛ بالإضافة إلى وجود عامل مهم ، ألا وهو أساليب التنشئة الاجتماعية التي أصبحت تتيح فرصا متساوية لكل من الذكر والأنثى سواء في التعليم أو في اتخاذ القرارات وإبداء الرأي في مختلف المجالات. ذلك أن التغيرات التي تحدث في المجتمع والتطور التكنولوجي ،وكذا التأثر بوسائل الإعلام المختلفة ،قد أدى إلى تغير في أساليب التنشئة الاجتماعية التي أصبحت تشجع الفتاة على الاعتماد على نفسها والعمل مثلها في ذلك مثل الذكر .

خاتمة:

تعدّ عملية حلّ المشكلات مطلباً أساساً لاستمرار حياة الإنسان لكثرة وتنوع المشكلات التي يواجهها في حياته اليومية، لذا ينبغي أن يُلِمَّ الإنسانُ باستراتيجيات مختلفة لمواجهة المشكلات ومحاولة إيجاد حلول لها باستخدام مهارات التفكير من الكفايات ،من أجل تحقيق التوافق والتكيف والنمو السوي دون إحباطات، ولعل الحاجة إلى التكيف والتوافق واستعادة التوازن هي من بين الأسباب الرئيسة التي تدعو الإنسان إلى التصدي للمشكلات التي تواجهه ،والسعي إلى إيجاد حلول تتناسب واحتياجاته وطموحانه .

ولعلّ أفضل شيء أن يقدم الإنسان العمل بطريقته الخاصة، أي بأسلوب تفكيره الخاص به، فمهما طلبنا من الشخص أن يعمل حتى لو عمل بأسلوب أحسن وأفضل لكن الإنجاز الأمثل للأشياء يحتاج لأن يعمل الفرد بطريقة معينة وحسب تفكير الشخص نفسه.

فالأساليب بصفة عامة وأساليب التفكير بصفة خاصة ذات أهمية كبيرة وتعنينا، علاوة على ذلك ،فإنه دائما يحدث لبس بينها وبين القدرات، لذا فإن التلاميذ والأفراد الآخرين يُظن أنهم غير أكفاء ،وليس ذلك بسبب نقص في قدراتهم، ولكن بسبب أن أساليب تفكيرهم لا تتطابق مع أساليب تفكير من يقومون بعملية التقييم والتقويم، وبصورة خاصة في التدريس، فنحن في حاجة إلى أن نأخذ في حسباننا أساليب تفكير التلاميذ ،إذا أردنا أن نصل إليهم ونتواصل معهم. وعلى الرغم من أن نظريات الأساليب مختلفة عن بعضها، وربما أن الاختلاف الأساس بينها هو في مدى إفادتها لنا في حياتنا. حيث لا توجد نظرية تقدم حلولاً لكل اعتراض يظهر ضدها ،بما في ذلك نظرية التحكم الذاتي العقلي لستيرنبرج، والتي تعد أحد الجهود التي تركز على بعض الانتقادات التي ظهرت ضد نظريات الأساليب التقليدية. وعلى الرغم من أننا تبنينا نظرية ستيرنبرج إلا أنّ اهتمامنا الأساس أن يدرك الناس أهمية الأساليب أيا كان نوع النظرية التي تبنّوها.

- إقتراحات :

في ضوء أهداف الدراسة الحالية ونتائجها يمكن تقديم جملة من الاقتراحات:

- على كل مدرسة تطمح لتعليم التفكير وتعمل على تطوير القدرات العقلية والإبداعية عند التلاميذ ،أن تدرس موضوعات من شأنها أن تثير العقل وتحفزه وتدربه على التفكير، وألا تتخذ مضمون هذه المواد كحقائق ثابتة مسلم بها، وإنما يكون التفكير جوهرها لاكتساب المعرفة وتنظيمها ومن ثم توظيفها .

- بناء وتصميم قائمة أساليب تفكير مناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة، مع مراعاة خصوصية هذه المرحلة بالاعتماد على نظرية **بياجيه** في النمو المعرفي.

- إجراء دراسات على حل المشكلات غير المحددة جيدا، هذه الأخيرة التي تعترض الإنسان أكثر أين يكون الهدف المرجو الوصول إليه غير واضح وغير محدد.

- قائمة المراجع:

أولا/ مراجع باللغة العربية:

1. الدردير،عبد المنعم أحمد.(2004). **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**. القاهرة، عالم الكتب.

2. الزروق، فاطمة الزهراء. (2011)**. الأساليب المعرفية " المفهوم والأبعاد**." مجلة أنسنة للبحوث والدراسات. (2).49- 64.

3. الزيات، فتحي مصطفى. (2001).**دراسات وبحوث معاصرة في علم النفس المعرفي"مداخل ونماذج ونظريات"**. (ج2).القاهرة : دار النشر للجامعات.

4. الطيب، عصام علي. (2006).**أساليب التفكير" نظريات ودراسات وبحوث معاصرة"**. القاهرة: عالم الكتب.

5. العتوم، عدنان يوسف. (2004).**علم النفس المعرفي"النظريةوالتطبيق"**. عمان: دار المسيرة.

6. المليجي حلمي. (2004).**علم النفس المعرفي**. بيروت: دار النهضة العربية.

7. المنصور،غسان. (2007). **أساليب التفكير وعلاقتها بحل المشكلات** "دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية ". مجلة جامعة دمشق.(1). 417- 455 .

8. بلقوميدي،عباس. (2012). **أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغيري الجنس والتخصص "دراسة مقارنة على تلاميذ المرحلة الثانوية".** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (1). 211-231.

9. بوحوش، عمار والذنيبات محمد محمود. (2007).**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. بن عكنون:ديوان المطبوعات الجامعية.

10.جروان، فتحي عبد الرحمان. (1999). **تعليم التفكير"مفاهيم وتطبيقات"**. العين: دار الكتاب الجامعي.

11.دعمس، مصطفى نمر. (2008).**مهارات التفكير**.عمان:دار غيداء للنشر والتوزيع.

12. ركزة، سميرة.(2010).**أثر بعض أبعاد البنية المعرفية على عملية حل المشكلات عند الطالب الجامعي الجزائري**. أطروحة دكتوراه غير منشورة.جامعة باتنة.الجزائر.

13.عبد الباقي، محمد شذى وعيسى مصطفى محمد. (2011).**اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي**. عمان، دار المسيرة.

14. علوان، مصعب محمد شعبان. (2009). **تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة.فلسطين.

15. وقاد، إلهام بنت إبراهيم محمد. (2008).**أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية.

ثانيا / مراجع باللغة الأجنبية:

16.*Sternberg, R. (1992(a)).* ***Thinking styles, theory and assessment at the interface between intelligence and personality****. New York: Cambridge university press.*

17.*Sternberg, R.&Grigorenko,k. (1995(b)). Styles of thinking in the school****.Journal forhighability****. (6). 201- 219.*

18*. Tijus,C. (2004).****Introduction à la psychologie cognitive****. Paris: Armand colin.*